المكتبة الأهلية الظاهرية بدمشق

مخطوطة

مسألة سبحان

المؤلف

إبراهيم بن محمد بن عرفة (نفطويه)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عاشيه اسمه ١١٩

كتاب فيه مسألة سبحان

صنعة ابي عبد الله ابرهيم بن محمد بن عرفة النحوي
رواية ابي الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن [illegible]
عن ابي بكر احمد بن ابرهيم بن شاذان عن ابن عرفة
رواية الشيخ ابي الحسين المبارك بن عبد الجبار بن احمد
الصيرفي رحمه الله
رواية الشيخ الامام العالم الحافظ الثقة ناصر السنة ابي الفضل
محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلامي عفا الله عنه

سمع من لفظي وبقراءتي على جميع مسألة سبحان هذه صاحبها [illegible]
ابو المظفر عبد الرحمن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الثقة ابي الحسين المبارك بن عبد الجبار بن احمد الصيرفي
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

... عبيد الله بن احمد بن عياش بن علي ... [illegible]

كتاب فيه مسئلة سبحان

صنعة ابي عبد الله ابرهيم بن محمد بن عرفة النحوي

رواية ابي بكر احمد بن ابرهيم بن شاذان البزاز

رواية الشيخ ابي عبد الله الحسين ... [illegible]

عن ابي بكر بن شاذان عن ابي عبد الله ابرهيم

سماع ... [illegible] ... الخطاب ... [illegible]

قرأ على ... مسئلة سبحان وعارض بها ... [illegible]

... [illegible] ... ابو بكر احمد ... [illegible]

... ابو منصور عبد الله ... [illegible]

الصراف ... ابو الفتح ... [illegible]

الشيخ وابرهيم ... [illegible]

وكتب ... [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

امیناه روح القدس جبريل منهم

وميكال ذو الوحي القوي المسدد

سمع جميع مسئلة سبحان على ... الرئيس الاجل ... [illegible]

ابي علي ... [illegible] ... المتوكل على الله ... [illegible]

... [illegible] ... الطيوري ... ابي الحسن ... [illegible]

... ابي الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد ... [illegible] ... احمد بن ابرهيم

بن شاذان عن المصنف ... [illegible] ... الطيوري ... [illegible]

... [illegible] ... المحرم ... [illegible]

سنة ... وخمسين وخمس مائة وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله ...

... [illegible] ... سمع هذه ... [illegible] ... على ... [illegible]

... [illegible] ... عبد الله بن احمد بن علي ... [illegible]

... [illegible] ... وعارضت

... [illegible]

... سنة سبع ... [illegible]

... والشيخ أبو الفرج عبد الواحد [illegible] بن محمد بن سعيد
[illegible] أبي عبد الله الحسين بن الحسن [illegible] أبو الحسن [illegible] محمد بن داود

البزاز بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان قراءة
عليه وكتبته من أصله قال قرئ على أبي عبد الله
إبراهيم بن محمد بن عرفة في شهر رمضان سنة
ثلاث وعشرين وثلاثمائة وأنا حاضر أسمع قال

الحمد لله الموفق لطاعته وأداء أمانته والإيمان بوحدانيته
ونصرة أنبيائه وأتباعه من سبقت له في علمه
[illegible] فضلا له الحمد في الأولى
والآخرة وله الحكم وإليه ترجعون وصلى الله على
محمد خاتم النبيين وهادي المتقين وخيرة رب
العالمين [illegible] الذي [illegible] اجتمع فيه جماعة
من المتفقهة والقراء وكلهم [illegible] ذاكروا معنى
قول الله عز وجل سبحان الله [illegible] ذلك [illegible]
لم يبلغوا فيه النهاية التي تشفي صدر السامع [illegible]

[illegible] التابع وأنا أبين من ذلك
ما فيه مقنع وأستعين بالله فأول
ذلك قوله للملائكة حين سألهم الله عز وجل عن
الأسماء ليس بهم إنه قد خلق من خلقه من هو
أعلم منهم بتعليمه إياه فقال عز وجل وتعالى أنبئوني
بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين فقد علم الله عز وجل
أنه لا علم لهم بذلك وإنما أراهم العجز وأنه قد
علم ذلك آدم صلى الله عليه قالوا سبحانك
لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم
[illegible] أن يكون في ذلك من تعلم
إلا ما علمته [illegible] إلا من علمته إياه أو أن يعلم
يكون [illegible] الإباء علامك إياه ومعنى سبحان التنزيه
والتعظيم والتكبير والإبعاد فمعنى قولهم سبحان الله
عما يصفون [illegible] بعيد ذلك من صفات الله عز وجل
ونزه بها الله عنه وقول القائل سبحان الله عز وجل هذا

الألوكة
www.alukah.net

... السلمي ... كما ...
... أي برّأ الله من هذا مبرأة ... من ...
سبحان مكان ذلك وهي منصوبة على المصدر وأما
قول الأعشى
أقول لما جاءني فخره   سبحان من علقمة الفاخر
فنصب سبحان غير منون لأنه نوى الإضافة
فالمعنى تنزيها للفخر أن يكون علقمة من أهله
وأما قوله ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فقولهم نسبح
أي ننزهك ونباعد عنك ما وصفت به من الآفات
... قوله بحمدك أي برضاك ورضانا
بذلك والقدس الطهر ومنها سمي بيت المقدس
أي بيت الطهارة ومنها سمي جبريل عليه السلام روح
القدس أي روح الطهارة قال حسان بن ثابت
أمسى روح القدس جبريل فيهم   وميكال ذو الوحي القوي
المسدد
وأما قوله وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه أي تنزيها له عن ذلك
وقوله كل له قانتون القنوت الطاعة والمعنى تنزيها لله أن يكون

... الأملوك إلا الله ليس فهو ولد ولا أنثى له
قوله قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا أحد   فالصمد الذي يصمد إليه في الأمور بغاية
بعده هذا كلام العرب قال أوس بن حجر
ألا بكر الناعي بخير بني أسد   بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد
فهذا كلام العرب وقد قيل الصمد الذي لا يطعم وهذه
السورة صفة الله عز وجل أثبت لنفسه التوحيد وأنه
بخلاف خلقه كل والد ومولود وفيها الإكفاء لأي
النظراء وكل ذلك غير لائق ... نزه الله عز وجل بالإثبات
ثم ... [illegible] ... وبأي الأسباب
وقوله في سورة آل عمران سبحانك فقنا عذاب النار أي نزهنا
لك عمن زعم أنك خلقت هذا باطلا فقنا عذاب النار إيانا
... وتنزيها ... من ... [illegible]
النار ... التسبيح ... [illegible]
وقوله ما خلقت هذا باطلا نحو قوله أفحسبتم أنما
خلقناكم عبثا أي ما خلقت ذلك إلا لأمر وأنهى
وأثبت وأعاقب وقوله في سورة النساء سبحانه أن يكون

١٢٢
١٢٣

شبكة الألوكة
www.alukah.net

له ولدا أي تنزيها له عن ذلك وفيه من قوله سبحان الله
الله أكبر في مواعظ من كل عظيم وكذلك يعني
سبحان أي كل صفة دون صفاته وتعالى منه عما
وصف به معشر وأما قول عيسى عليه السلام سبحانك ما يكون
لي أن أقول ما ليس لي بحق بل سبحانك عما قاله هؤلاء حين
قالوا إن عيسى صلى الله عليه اله وانه ولد ثم قال إن كنت قلته
فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك انك انت علام
الغيوب أي لو أقوله ولو قلته لكنت قد علمته لأنك انت الله
مثل هذا قوله أتنبئون الله بما لا يعلم في السموات ولا في
الأرض بل بما لم يكن لأنه لو كان لعلمه وأما النفي لما قالوه
وقول القائل ما علم الله انه كان ذلك فانما ينفي الكون
لأنه لو كان لعلمه وقوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في
نفسك أي تعلم ما أخفيه ولا أعلم ما تخفيه عني ثم قال
ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم
وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت
الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد وقد أحكمت هذه
المسألة في كتاب النهايات وأما قوله
في سورة الأنعام سبحانه وتعالى عما يصفون أيضا
الصفون من الكرب

وكذلك قوله سبحانهم وصفهم أي ... وأما قوله
في سورة الأعراف مخبرا عن موسى صلى الله عليه سبحانك تبت
إليك وأنا أول المؤمنين فالمعنى تنزيها لك أن يكون إلا
ما أذنته من أن أراك أو أن تتجلى ذلك وأما طمع موسى
عليه السلام في رؤيته حين كلمه فسأل ما يجوز
عليه ولم يعنفه الله على ذلك فقال لن تراني ولكن
انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني
فلما أيس موسى عليه السلام من الرؤية حين تجلى للجبل
فصار دكا وقد كان يجوز أن يستقر الجبل وأن
يراه فلما منعه الله من ذلك قال سبحانك تبت إليك
أي رجعت عما كنت سألتك وأنا أول المؤمنين أي أول من
آمن بما توجبه الرؤية وكذلك سائر الأنبياء أولهم
أيضا كانوا جنس بالوحي ثم يسبقون قومهم من يؤمن
ويكفر من يصدق وذلك متقدمهم في علم الله عز وجل
وحكمته مطوي عن الأنبياء قال الله إني اصطفيتك على
الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك أي خذه أخذ
القابل له والعامل به وكن من الشاكرين لما آتيتك
من ذلك

وقوله إن الذين عند ربك لا يستكبرون

الألوكة www.alukah.net

عن عبادته وتنزيهها اي تنزيه اسمائه ويسبحونه وله
وقوله في سورة يونس دعواهم فيها سبحانك اللهم اي هم في
الجنة على تنزيه الله عما نزه عنه نفسه كما كانوا في الدنيا وتحيتهم
فيها سلام واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين رضا بما اعطوه
ونحو ذلك قوله سائر الصحابة رضي الله عنهم ورضوا عنه حدثنا
العباس بن محمد قال حدثنا ابو المليح الاهوازي قال حدثنا سعيد بن زكريا
عن عنبسة بن عبد الرحمن عن العلاء عن عثمان عن مسعود عن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رضي بما قسم الله له دخل
الجنة وقوله سبحانه عما يشركون سبحانه هو الغني
كل ذلك اصله ما وصفنا لك وقوله سبح اسم ربك الاعلى
اي نزه اسماء ربك عن ما سمي به غيره وقوله سبح
بحمد ربك بما دعته باسمائه فنزهوه بها قاله اهل العربية
وكل ما كان في القران من قوله سبح بحمد ربك وسبح اسم ربك
معناه كله تنزيه وتعظيم عن جميع ما نزه الله به نفسه
فقوله يسبح الرعد وسبح له عن ... من خيفته
اي ينزهه ويعظم اسمائه وان اسماء الله صفات
له وصفات الله مدح وكل من ذكر الله باسم من اسمائه بلغ
فانما ذكره لذا وصفه بصفة التي وصفها الله وهي ثناؤها
عليه وكذلك قوله في الحجر فسبح بحمد ربك وقوله

في سورة النحل سبحان الله عما يشركون اي تنزيها له وتقديسا
عما اشرك به ولست ترى ذكر سبحان في سائر القران الا
ومعها اثبات ونفي ما لا يليق باسمائه التي هي صفاته التي
فيما سوى ذلك فتامله تجده في سائر القران كذلك قوله
ويجعلون لله البنات سبحانه وقوله سبحان الذي اسرى
بعبده اي تنزيها له وتعظيما عن قول الكفار بانتسابه على
السنة انسابه وكذلك قوله سبحانه وتعالى عما يقولون علوا
كبيرا تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن وان
من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم فبدا
انما ما منه عنوه اي التسبيح من السموات والارض وانه
لا تفقهه تسبيح الاشياء الا ان الله تعالى يعلم بعض خلقه بعض
ذلك التسبيح علمه كما قال وعلمنا منطق الطير فهنا بما
لا تفقه خلقه فهو الى ان يعلمه اياه ما علمه حدثنا
حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا ابو خيثمة العابد قال
حدثنا عيسى بن ميمون عن محمد بن الصباح عن كعب قال الصباح
الدراج في السماء الرحمن على العرش استوى حدثنا
محمد بن يوسف قال حدثنا ابراهيم بن عبد الرحمن قال حدثنا خلف
بن عبيد عن قتادة التسبيح والامر بسلمى بن داود

www.alukah.net

عليه السلام وبك تصنع فقال أما ... سبحانه
الرايات تقول يا غافلين اذكروا الله . وقوله لا نحصي
ممن سبحانه لا احصي امتا فاما نقول له كن فيكون فهذا
مع قصة عيسى عليه السلام وما ادعي في امره بما نفاه
الله . وقوله فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا
اي اذكروا الله باسانيه والوحي ههنا ايماء لا اعلام
رمزا وقد صرح على لسانه وذلك قوله الا رمزا
والرمز الايماء والاشارة بالحاجب
امشي ... حاجبه كانه ... له ... وكان
... ذكر الصبح ... ههنا ... وقصة
زكريا اعلام ... انه ...
بالارض ...
اعلمهم ... كان ...
يخطئون بالنطق ... عليه ...
وقوله في سورة طه وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس
وقبل غروبها ومن اناء الليل فسبح واطراف

النهار منصوبة بالاوقات اثناء النهار واخره واطرافه
وآناء الليل وهي اوقاته واحدها إني وإنى . انتهى
العجمي
... وهو كعطف الفتح ... بكل ذلك في صلاة الليل ...
وقوله فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد
في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون . فهذه
اوقات الصلاة والصلاة الوسطى العصر . وقوله
وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ومن
الليل فسبحه وادبار السجود فقد امر الله ...
بالتسبيح ... ذكرا ... على الاصبح ...
... قال المفضل ...
... في قوله كل له اواب قال مسبح
لله ... وهب ... العلاف ...
قال ... الطيالسي ...
عن مجاهد في قوله يا جبال اوبي معه قال سبحي معه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال أبو عبد الله فكل من عظم الله وكبره ودعاه
بأسمائه فقد سبح له ⊕ حدثنا الحسن بن عبد الجبار القناني
قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن أقول سبحان الله
والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أحب إلي مما طلعت
عليه الشمس ⊕ قال أبو عبد الله فقد بينت لك معنى
التسبيح ومعنى أسماء الله عز وجل أنها صفات له ومدح
فكل من دعاه باسم من أسمائه فقد أطاعه ومدحه وعظمه
وسبحه ⊕ حدثنا [illegible] قال حدثنا يعلى بن عبيد قال حدثنا
الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس أحد أحب إليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه وليس
أحد أغير من الله [illegible] وقوله [illegible]
اذكروني أذكركم [illegible] اذكروني بأسمائي [illegible]
أذكركم برحمتي ⊕ حدثنا القاسم [illegible] قال حدثنا يعلى
بن عبيد قال حدثنا الأعمش عن مجاهد في قوله ولمن خاف
مقام ربه جنتان قال من خاف مقام الله عليه
حدثنا محمد بن عيسى العسقلاني قال حدثنا عبد الله بن صالح

١٢٦

بن [illegible] عن أبي الأحوص عن منصور عن مجاهد في قوله ولمن
خاف مقام ربه جنتان قال هو أن يذكر الله عند المعصية
فيحجز ⊕ حدثنا أحمد بن عبد الملك قال حدثنا يزيد
بن هارون قال أخبرنا فضيل عن عطية في قوله ولذكر
الله أكبر قال ذكر الله العبد أكبر من ذكر العبد
الله ⊕ حدثنا محمد بن عبد الملك قال أخبرنا يزيد بن هارون
قال أخبرنا فضيل عن عطية في قوله فلولا أنه كان من
المسبحين قال قبل ذلك ⊕ قال أبو عبد الله يعني
أنه كان يذكر الله في الرخاء فذكره عند الشدة فأنجاه
[illegible] وفرعون لما أدركه الغرق قال آمنت
أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين
فقال الله تبارك وتعالى آلآن وقد عصيت قبل وكنت من
المفسدين فلم يكن فرعون يذكر الله في الرخاء فلم يقبله
في الشدة حين رأى بأسه وكان يونس عليه السلام
يذكر الله في الرخاء فأجابه في وقت الشدة
وأنجا قومه من العذاب لما آمنوا [illegible] ولم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فهل ذلك بعضهم من الأمم إلا [illegible]
فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به
مشركين فقال الله تبارك وتعالى فلم يك ينفعهم
إيمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التي قد خلت في
عباده أي هذه سنة الله فيمن أهلك من
الأمم إذا رأوا بأسنا آمنوا ولو كانوا آمنوا
من قبل الوعيد قبل وقوعه لنفعهم وأما قوله
[illegible] وأصبحوا [illegible] وأخذهم العذاب [illegible]
[illegible] الناس التي فيه [illegible]
العذاب فأصبحوا [illegible]
[illegible]
دين لما أطلعهم العذاب [illegible]
ذلك قبل [illegible] ثم أخذهم
تمت المسألة والحمد لله رب العالمين
وصلواته على سيدنا محمد وعلى آله وسلامه

[illegible]

ولسيدنا [illegible] وعلى آله محمد
[illegible]
[illegible] وكل [illegible]
[illegible]
[illegible] ما [illegible]